الورقة الخضراء البيئية للدار البيضاء الكبرى

بمبادرة من جمعية "المغرب علوم والتنمية المستدامة"، احتضنت كلية العلوم "ابن مسيك" بالدار البيضاء يوم 14 فبراير 2012 لقاءً علميا و تواصليا حول " البيئة والتنمية المستدامة في منطقة الدار البيضاء الكبرى: دور الجمعيات " حضره ما يزيد عن 160 شخصا ممثلين لأكثر من 50 جمعية.

وقد تميز اللقاء بنقاش مستفيض جسد من خلاله المشاركون وعيهم بأهمية دور الجمعيات البيئية مما أدى خلال الجلسة الختامية إلى إنشاء "شبكة الجمعيات البيئية" قصد التنسيق في ما بينها و فتح إمكانية التعاون مع جمعيات أخرى ذات الاهتمام المشترك. كما تم الاتفاق على أن تعهد مهمة تنسيق أنشطة هذه الشبكة إلى لجنة تتألف من ممثلين عن كل جمعية كما تم تشكيل لجنة تحضيرية ستسهر على إعداد "القانون الأساسي" للشبكة قصد عرضه خلال الجمع العام التأسيسي المتفق عقده يوم 21 ابريل 2012 بمناسبة الاحتفال السنوي ب "يوم الأرض".

هذا و قد تم تنظيم, خلال اللقاء, ثلاث ورشات خصصت لتعميق النقاش حول المحاور المدرجة في جدول الأعمال. و في جلسة الاختتام تمت قراءة التوصيات التي صيغت باسم "الورقة الخضراء البيئية للدار البيضاء الكبرى." نلخصها كما يلي:

1 -توصيات عامة.

- يجب أن تساهم التنمية المستدامة في تحقيق العدالة الاجتماعية والحفاظ على البيئة كحق للأجيال القادمة.
- أصبح لزاما على كل الفاعلين الاجتماعيين و الاقتصاديين (الجماعات المحلية, المؤسسات, شركات الصناعات المتوسطة والصغيرة ...) المساهمة في الأنشطة الجمعوية التي تهتم بالبيئة.
- العمل مع السلطات المختصة والمقاولات المعنية على وضع وتنفيذ مشاريع نموذجية في المجال البيئي.
- ضرورة التوعية بالشأن البيئي قصد رأب الصدع بين رؤى كل من المؤسسات المعنية والجمعيات العاملة في المجال البيئي.
- ضرورة تنفيذ القوانين الزجرية ضد الأشخاص والأطراف المسئولة عن تدمير البيئة (نظافة المناطق الخضراء, الغابات, الشواطئ ...)
- اتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ النصوص القانونية المتعلقة بتدبير النفايات.
- إعداد وثيقة الحكامة الجيدة للبيئة.
- تشجيع المزيد من انفتاح الجامعة على الجمعيات لوضع مشاريع ميدانية من شأنها استكشاف ودراسة المشاكل البيئية.
- خلق رمز التسمية للدار البيضاء الكبرى لتمييز الشركات التي تحترم البيئة.

2- توصيات حول التوعية و التكوين

- تكوين المكونين في مجال البيـــئة
- تشخيص الحاجيات في مجال التكوين لوضع برامج حسب الطلب.
- تحضير مناهج تربوية (الإرشاد و التدريب) مصممة حسب المجموعات المستهدفة (الفئات العمرية).
- استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأدوات للتوعية في المدارس.
- تعزيز مكانة البيئة في المناهج المدرسية.
- الانتقال من الإطار النظري و اقتراح إنشاء أندية مدرسية موازية مع تبسيط المفاهيم العلمية.
- ضرورة تقديم دراسات علمية (تحليلات, نظم المعلومات الجغرافية...) قصد تنبيه أصحاب القرار للمخاطر البيئية.
- تعميم حملات التحسيس حول الحفاظ على البيئة (مدن, شواطئ, غابات ..) مع ضرورة مواصلة العمل وعدم الاكتفاء بحملات موسمية.
- تنظيم زيارات للمناطق و النقط الساخنة بيئيًا (محطات النفايات, مصانع ملوثة, نفايات سائلة ملوثة ...)
- خلق "دار البيئة".
- تنظيم لقاءات موضوعاتية بوثيرة منتظمة.
- إنشاء موقع على الشبكة العنكبوتية يحتوي على معلومات علمية واعلانات حول اللقاءات الموضوعاتية ...
- ضرورة مشاركة الجمعيات البيئية في الانشطة المرتبطة بالبيئة و التنمية المستدامة .

2 - توصيات حول النظافة و المناطق الخضراء

- العمل على أن تظل المناطق الخضراء نظيفة ومجهزة بمختلف المرافق (مراحيض, حاويات القمامة ...).
- احتضان ورعاية المناطق الخضراء من طرف شركات مواطنة (حديقة المحمدية كنموذج).
- إصدار جريدة خاصة بالبيئة و التنمية المستدامة.
- إحداث مناطق خضراء صغيرة المساحة ومكيفة للأحياء السكنية.
- إشراك الشباب والسكان للمساهمة في غراسة الأشجار بالمناطق المفتوحة والحفاظ على المساحات الخضراء (النظافة، الري، الأمن، ...).
- ضرورة اعتبار التربية البيئية في الكتب المدرسية.
- التوعية على الحفاظ على المساحات الخضراء بمقاربة تعتمد على وسائل تنشيطية.
- تنظيم حملات النظافة خلال أيام الآحاد بإشراك الساكنة.
- ضرورة قيام الإعلام بالتحريض على العادات المواطنة المحافظة على البيئة.

- حث المقاولين في مجال البناء والأشغال العمومية على الاهتمام بالبيئة و عدم الترامي على المساحات الخضراء.
- اعلان و تخصيص "يوم بدون سيارة" على مستوى مدينة الدار البيضاء.
- حماية و صيانة حديقة الحيوانات لعين السبع كثرات وطني.

3 - توصيات حول تثمين النفايات

- اقتراح مشاريع في اطار البرنامج الوطني للنفايات المنزلية (PNDM)
- نشر ثقافة المبادئ الأربعة (التقليص في المصدر – اعادة الاستعمال – تدوير النفايات – التثمين) لدى الأطفال و البالغين.
- إقامة مشروع تجريبي لفرز النفايات المنزلية و ذالك باختيار حي في الدار البيضاء وبشراكة مع السلطات المختصة وشركات إدارة النفايات المنزلية، وكذالك مقتني الأشياء المستعملة.
- وضع حاويات الفرز الانتقائي داخل المؤسسات التعليمية والمتعددة الاختصاصات.
- قبل عمليات الفرز الانتقائي, يتطلب الأمر تعليم كيفية التخلص من النفايات باستعمال سلال المهملات و كذالك دمج التربية البيئة في التعليم المدرسي.
- تنظيم تدبير النفايات خلال مناسبات و في أماكن خاصة كما هو الحال أيم عيد الأضحى المبارك و أيضا على مستوى الأسواق الأسبوعية و توعية الباعة المتجولون بالحفاظ على نظافة أماكن تواجدهم.
- تشجيع إنشاء محطات لمعالجة النفايات السائلة خاصة بالأحياء الغير مرتبطة بشبكات المجاري.